

لسان العرب

(بكأ) بكأت الناقة والشاة تبيكأ بكأ وبكؤت تبيكؤ بكاءة وبكؤءا وهي بكيء وبكينة قل لبئها وقيل انقطع وفي حديث علي دخل علي [ص 35] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام إلى شاة بكيء فحلبها وفي حديث عمر أنه سأل جديشاً .

هل ثبت لكم العدو قد رَحَلَب شاة بكينة ؟ قال سلامة بن جندل .
وَشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ ... وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُورٍ حُوبٍ .
يقال مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرِّ تَعْرِهَا ... وَلَوْ نَفَادِي بِبِكَاءٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ .
أراد بقوله مَحْبِسُهَا أي مَحْبِسُ هذه الإبل والخيل على الجَدْب ومقابلة العدو على الثَّغْرِ أَدْنَى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُخْصِبَ وَتُضَيَّعَ الثَّغْرَ فِي إِرسَالِهَا لِتَرَعَى وَتُخْصِبَ وَنَاقَةُ بَكِيئَةٍ وَأَيُّنُقُ .
بِكَاء قال .

فَلَيَأْزِلَنَّ (1) وَتَبِيكُؤُنَّ لِقَاحُهُ ... وَيُعَلِّلَنَّ صَيِّبَهُ بِسَمَارٍ .
(1) قوله « فليأزلن » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو .
فليضربن المرء مفرق خاله ... ضرب الفقار بمعول الجزار .
والبيتان لأبي مكعت الاسدي) .

السَّامَرُ اللَّبَنُ الَّذِي رُقِّقَ بِالْمَاءِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ سَمَاءُنَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بَكَؤُتُ تَبِيكُؤُ قَالَ وَسَمَعْنَا فِي الْمَصْنَفِ لَشَمْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَكَأَتِ النَّاقَةُ تَبِيكَأُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ مَنْ مَنَحَ مَنَاحِيحَةَ لَبَنِ فَلَهُ بِكُلِّ حَلَابِيَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غَزُرَتْ أَوْ بَكَأَتُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ مَنْ مَنَحَ مَنَاحِيحَةَ لَبَنِ بَكِيئَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً وَأَمَّا قَوْلُهُ .
أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي ... تَقُولُ أَلَا قَدِ أَبَكَأَ الدَّرُّ حَالِيَهُ .

فزع أبو رِيَّاشُ أَنْ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِيَهُ الدَّرُّ بَكِيئَةً كَمَا تَقُولُ أَحْمَدُ وَجَدَهُ حَمِيداً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَيَّ جَعَلَهُ بَكِيئَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَسْبِقَ وَالْأَكْثَرَ وَبَكَأَ الرَّجُلُ بَكَاءً فَهُوَ بَكِيءٌ مِنْ قَوْمِ بِكَاءِ قَلَّ كَلَامُهُ خِلَافَةً وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مَعْشَرَ النَّبِيِّاءِ بَرَكَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ نَحْنُ مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بُكَاءٌ وَبُكَاءُ أَيُّ قِلَاسَةٍ

كلامٍ إِلَّا - فيما نحتاج إليه بِكَؤُوتِ الذِّسَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لِبِنُهَا وَمَعَاشِرَ مَنْصُوبٍ عَلَى
الاختصاص والاسمُ البُكُوءُ وَبِكَئِ الرَّجَلِ لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ وَالْبُكُوءُ نَبْتٌ كَالجَرِّ جِير
واحدته بِكُؤُوءَةٍ